



محاضرات ومدخلات وأبحاث مؤتمر جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط

المنعقد في 14-15 نوفمبر 2020م



جامعة صبراته
مركز البحوث والاستشارات
والتدريب وبالتعاون مع كلية
الاقتصاد والعلوم السياسية
وكلية الموارد البشرية

رئيس لجنة التحرير

الدكتور/ خالد علي العجيلي المحجوبي
جامعة صبراته

أعضاء لجنة التحرير

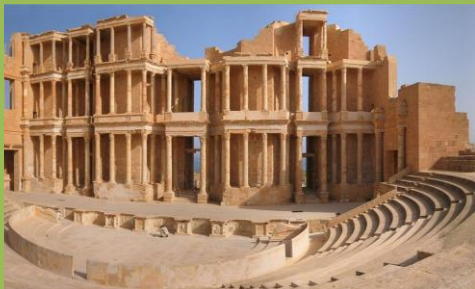
الدكتور/ المبروك عبدالله محمد مسعود
جامعة الزاوية - ليبيا

الأستاذ الدكتور/ محمد محمود محمد عيسى

جامعة مستغانم - الجزائر

برعاية مدير مركز البحوث والاستشارات والتدريب بجامعة صبراته

الدكتور / حامد مولود علي الرك





جامعة صبراتة

المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الاول حول: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط

محاضرات ومدخلات وأبحاث مؤتمر جائحة كورونا: الواقع والمستقبل الاقتصادي

والسياسي لدول حوض المتوسط

المنعقد في 14-15 نوفمبر 2020م

رئيس لجنة التحرير

الدكتور/ خالد علي العجيلي المحجوبي - جامعة صبراتة - ليبيا

أعضاء لجنة التحرير

الدكتور/ المبروك عبدالله محمد مسعود - جامعة الزاوية - ليبيا

الدكتور/ محمد محمود محمد عيسى - جامعة مستغانم - الجزائر

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

ردمك ISBN 978-9959-1-2385-5

© حقوق النشر محفوظة لجامعة صبراتة 2020م

البحوث المنشورة تُعبّر عن آراء أصحابها

الرئيس الفخري للمؤتمر:

أ.د. عبداللطيف عبدالعزيز العاشق (رئيس جامعة صبراتة)

المشرف العام للمؤتمر:

أ.د. خالد المختار الفار (وكيل الشؤون العلمية لجامعة صبراتة)

رئيس المؤتمر:

د. حامد مولود علي الرك (مدير مركز البحوث والاستشارات)

رئيس لجنة التجهيزات:

أ. ناصر احمد التقاز (الكاتب العام لجامعة صبراتة)

رئيس اللجنة التقنية:

د. عبدالسميع إبراهيم صالح (مدير إدارة التوثيق والمعلومات)

رئيس اللجنة العلمية:

د. خالد علي العجيلي المحجوبي

الإهداء

إلى روح فقيه اللجنة العلمية وفقيد الجامعة
المرحوم بإذنه تعالى الأستاذ الدكتور احمد رمضان شنيبيش
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.
إنا لله وإنا إليه راجعون

اللجنة العلمية للمؤتمر

الاسم	الجامعة/ الدولة	الاسم	الجامعة/ الدولة
أ.د. صالح ميلود خلاط	ليبيا	د. المبروك عبدالله محمد مسعود	الزاوية/ ليبيا
أ.د. مصطفى ساسي افقوچه	ليبيا	د/ احمد ابو عيسى عبدالحميد	الاكاديمية/ ليبيا
أ.د. امحمد رمضان شنيش	ليبيا	د. جمال منصر	قالمه/ الجزائر
أ.د. محمد الطاهر المحمودي	ليبيا	د. الصديق نصر الشائبي	وزارة المالية/ ليبيا
أ.د. بلالطة مبارك	الجزائر/3	د. محمد إبراهيم الاعوج	المفتوحة/ ليبيا
أ.د. موسى زواوي	سطينف/2	د. محمد عبدو	إكس مرسليليا/ فرنسا
أ.د. المختار بن بركة	فرنسا	د. عبدالنبي م الصويحي	الاكاديمية/ ليبيا
أ.د. كلود الباقي (Pro. Claude Albagli)	السوربون/ فرنسا	د. صلاح عبدالله الشاوش	صبراتة/ ليبيا
أ.د. ناصر ميلاد المعرفي	طرابلس/ ليبيا	د. عبدالحكيم محمد امية	صبراتة/ ليبيا
أ.د. محمد محمود محمد عيسى	مستغانم/ الجزائر	د. فوزي التومي ابوسنينة	صبراتة/ ليبيا
أ.د. مجيب حسن الراوي	جيهان/ العراق	د. ناجية عياد العطراق	صبراتة/ ليبيا
أ.د. عمر العسري	الرباط/ المغرب	د. لطفي الهادي بوزيد	صبراتة/ ليبيا
أ.د. مصطفى بو درامه	سطينف/1	د. علي عبدالكريم العاشق	صبراتة/ ليبيا
أ.د. فؤاد نهرا	السوربون/ فرنسا	د. امال المقطوف	صبراتة/ ليبيا
أ.د. إبراهيم الطاهر الفرجاني	صبراتة/ ليبيا	د. نجاح عبدالعزيز فطيس	صبراتة/ ليبيا
أ.د. ادريس عطية	الجزائر/3	د. حليلة مصطفى ابوزيد	صبراتة/ ليبيا
أ.د. عمر مولود	الزاوية/ ليبيا	د. شريفة كلاح	الجزائر/3
أ.د. علي قابوسة	الوادي/ الجزائر	د. عبدالمجيد خليفة الكوت	الاكاديمية/ ليبيا
أ.د. عامر مصباح	الجزائر/3	د. عبدالكريم عدوس	صبراتة/ ليبيا
د. الطيب قصاص	سطينف/1	د. علي عبدالسلام ناصف	الزيتونة/ ليبيا
د. ناصر الفلاح	صبراتة/ ليبيا	د. جميلة سعيد قمبر	صبراتة/ ليبيا
د. رفيق صالح بوردبالة	خنشلة/ الجزائر	د. صلاح الدين علي التومي	طرابلس/ ليبيا
د. عبدالله علي العبيدي	بنغازي/ ليبيا	د. جميل محمد خلاط	صبراتة/ ليبيا
د. جواد الربيع	أكادير/ المغرب	د. وليد الصويحي	صبراتة/ ليبيا
د. خالد البشير محمد احمد الحراري	صبراتة/ ليبيا	د. ابوبكر الفرد	صبراتة/ ليبيا
د. عبدالسلام البلعزي	صبراتة/ ليبيا	د. محمد عمارة سريبة	صبراتة/ ليبيا
د. علي خير صابر	الاكاديمية/ ليبيا	د. خالد اهبال	الزاوية/ ليبيا
د. امه محمد احمد الضبع	جامعة غريان	د. مبارك الطايحي	ابن طفيل/ المغرب
د. طارق مامي	الزاوية/ ليبيا	د. الصادق عمر الخطري	صبراتة/ ليبيا
د. بشير عبدالله بلق	الاكاديمية/ ليبيا	د. خالد السايح	محفظة الاستثمار/ ليبيا
د. لبيد عماد	سطينف/2	د. عبدالسلام الصابري	صبراتة/ ليبيا
د. سليمان زواري فرحات	ميلة/ الجزائر	د. حداد محي الدين	سطينف/2
د. عبدالباسط إبراهيم الحمري	عمر المختار/ ليبيا	د. خيرة مجدوب/ تسيير/ ط	تيارت/ الجزائر
أ. حسين الحويج	المرقب/ ليبيا	أ. الهادي خلف الله	صبراتة/ ليبيا
د. عثمان عثمانية	تبسه/ الجزائر	وداد غزلاني	قالمه/ الجزائر
د. عمر الساعدي	سرت/ ليبيا	د. ابوالقاسم نواح	مستغانم/ الجزائر
د. عائشة عبدالحميد	الطارف/ الجزائر	د. عادل عطية العبيدي	بنغازي/ ليبيا
د. ناصر ساسي	المرقب/ ليبيا	د. محمد حسين ميلاد	المرقب/ ليبيا

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
08	تقديم الكتاب
09	البرنامج العام للمؤتمر
16	توصيات المؤتمر
21	كلمة رئاسة الجامعة
22	كلمة رئاسة المؤتمر
23	كلمة رئاسة اللجنة العلمية
24	محاضرة: البيانات الضخمة ودورها في تشكيل معالم النظام الاقتصادي العالمي الدكتور المبروك عبدالله محمد مسعود / جامعة الزاوية- ليبيا
27	محاضرة: ملاحظات عامة حول تأثيرات جائحة كورونا على الاقتصاد المعولم. البروفيسور كلود الباقي / أستاذ الاقتصاد بجامعة السوربون باريس
30	مداخلة: حول الحرب بالوكالة والتطورات السياسية الامريكية والعالمية في ظل جائحة كورونا البروفيسور المختار بن بركة/ أستاذ العلوم السياسية والحضارة الامريكية بجامعة الولاية بكاليفورنيا بالولايات المتحدة وجامعة فالنسيان بشمال فرنسا ومركز الدراسات الدبلوماسية والاسراتيجية باريس (CEDDS)
32	بحث: الآثار المتوقعة لجائحة كورونا على الأوضاع المالية والاقتصادية في ليبيا د. الصديق نصر الشائبي/ وزارة المالية الليبية، د. بشير بلق/ الأكاديمية الليبية/ طرابلس/ ليبيا
44	بحث: التداعيات الاقتصادية لفيروس كوفيد 19 على الاقتصادين الجزائري والمغربي د. زواري فرحات سليمان/ المركز الجامعي ميله، د. بونحاس عادل/ تيبازة/ الجزائر
60	بحث: تداعيات جائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة العراقية د. فيصل غازي فيصل، م. م. محمود سويد، م. م. مصطفى سويد/جامعة الانبار/ العراق
69	بحث: سيناريوهات التعافي من جائحة كورونا : دراسة تحليلية د. العمودي محمد الطاهر/ جامعة ورقلة/ الجزائر
81	بحث: دور ادارة المخاطر التسويقية في مواجهة الازمات: تجربة الشركات الصينية اثناء جائحة كوفيد19 د. الطيب قصاص، د. زيات عادل، د. دومي سمرة، جامعة سطيف ١/ الجزائر
96	Forecasting the Volume of Customs Revenue Collection in Light of the COVID-19 Pandemic in Libya, د. محمد ميلاد/ جامعة المرقب/ ليبيا
109	بحث: تداعيات جائحة كوفيد 19 على الاقتصاد العالمي والعربي- قراءة لأهم المؤشرات الاقتصادية - د. مجدوب خيّرة، د. زياني عبد الحق، جامعة ابن خلدون / تيارت/ الجزائر
127	بحث: مستقبل قطاع السياحة عالميا بين الواقع والمأمول في ظل ازمة فيروس كورونا ط/د. ميلود بن خيرة، ط/د. ناصري نصر الدين، جامعة حسيبة بن بوعلي / الجزائر
140	بحث: جائحة فيروس كورونا (COVID-19) وتأثيرها على الصناعة السياحية في تركيا ط/د. عايدة خلائف، د. بلقاضي بلقاسم، جامعة آحمد بوقرة بومرداس/ الجزائر
154	بحث: تأثير جائحة كورونا على السياحة العالمية والعربية، مع التركيز على حالة تونس د. ملوكة برورة/جامعة محمد خيضر/بسكرة/ الجزائر، د. بوعلي سفيان / جامعة سطيف/ الجزائر
167	بحث: جائحة كورونا واثرها على الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة

	أ.الهادي خلف الله/ جامعة صبراته، أ. فتحي أبو القاسم سالم منصور/ جامعة الزاوية/ ليبيا.
180	بحث: الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة كوفيد-19 هل هو الأكبر في التاريخ؟ د.عثمان عثمانية، د. وداد بن قيراط، جامعة العربي التبسي/ الجزائر
189	بحث: العوامل المؤثرة في الثقة نحو الخدمة المصرفية الالكترونية أ.يوسف الصادق عبود، أ.سراج محمد خلاط، جامعة صبراته/ ليبيا
204	بحث: تأثير جائحة فيروس كورونا المستجد(COVID-19)على صناعة النقل الجوي بالجزائر/ دراسة مقارنة د. طاهر لمين بلقاضي، جامعة امحمد بوقرة/ بومرداس/ الجزائر
218	بحث: "جائحة كورونا كوفيد 19 وتشكلات معالم النظام العالمي الجديد: أية تداعيات وتحولات دولية؟" د. شريفة كلاع/ كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، الجزائر
233	بحث: مآلات الصراع الليبي في ظل جائحة كورونا: بين التصعيد العسكري والتسوية السياسية ط/د. أمينة زرداني/ جامعة لمين دباغين/ سطيف/ الجزائر
243	بحث: الحرب بالوكالة: قراءة تحليلية في المفهوم والنشأة والتطور أ.م. امجد زين العابدين طعمة، أ.د. نوار جليل هاشم، /الجامعة المستنصرية/ العراق
257	بحث: موقف الجزائر من الحرب بالوكالة والتدخل العسكري في دول الجوار الإقليمي د. عائشة عبد الحميد/ جامعة الشاذلي بن جديد الطارف/ الجزائر
268	دراسة تحليلية للخطاب الاعلامي السياسي الأمريكي في ظل جائحة كورونا خلال الفترة ما بين يناير ويونيو 2020 د. فتحية رمضان محمد ابوسفريته / مركز البحوث والدراسات الاقتصادية/ ليبيا
283	بحث: جائحة كورونا بين اليات مواجهتها وخطورة أثارها "اشارة الى حالة الجزائر" د. مليكة حجاج/ كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة زيان عاشور/ الجلفة/ الجزائر
298	بحث: آثار جائحة كورونا على العلاقات العربية – العربية في إطار الجامعة العربية د. علي عبدالكريم الصادق/ جامعة صبراته/ ليبيا
309	بحث: دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كرونة أ. حميدة احمد الداوش / جامعة صبراته/ ليبيا
323	بحث: الجهود الدولية في مكافحة جائحة كوفيد -19 أ. عمر عباس خضير العبيدي/ وزارة التربية العراقية
341	بحث: تأثير جائحة كرونا على العقود د. محمد عبود، أ. عبدالحكيم زعيط /جامعة ايكس مرسيليا/ فرنسا
359	بحث: التكيف القانوني لجائحة كرونا د. عبدالباسط ابراهيم الحمري/ جامعة عمر المختار/ ليبيا
369	إمكانية تطبيق التعليم المحاسبي عن بُعد المُستجد في ظل تداعيات جائحة كورونا (COVID -19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في الجامعات الليبية"، د. عادل عطية العبيدي/ جامعة بنغازي/ ليبيا
389	بحث: معوقات تحول الجامعة الجزائرية نحو التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الحضوري في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الأساتذة، ط/د. مولاي اعمر، د. يزيد قادة/ جامعة سعيدة/ الجزائر
405	بحث: دور التطبيقات الالكترونية في العملية التدريبية / دراسة تحليلية لآراء عينة من المتدربين اثناء جائحة كرونا أ.مصطفى خضير حسين، أ.مصطفى محمد كليبان/ كلية الامام الاعظم الجامعة/ بغداد/ العراق
417	بحث: التحديات التي تواجه تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الليبية في ظل جائحة كورونا (جامعتي الزاوية وصبراته أنموذج)، د. خالد البشير محمد احمد، د. محمد الطيب علي الشريف جامعة صبراته/ ليبيا

437	تحديات تطبيق التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا) "دراسة نظرية" د. صلاح عبدالسلام ضو/ جامعة الزنتان/ ليبيا، أ. سالمة مفتاح المصراي/ جامعة بنغازي/ ليبيا
451	الضرورة الحتمية للتعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا- الواقع العالمي ودول حوض المتوسط ط/د نبيلة قرزيز، أ.د. محمد زيدان، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف-الجزائر
465	تأثير الحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا على القيم الشخصية في جنوب الضفة الغربية د. إدريس محمد صقر جرادات، د. سمير سليمان الجمل/ مركز السنابل للدراسات/ فلسطين
488	أثر جائحة كورونا على أداء مؤشرات الأسواق المالية لعينة من دول حوض المتوسط للفترة (01 سبتمبر 2019 الى 31 أغسطس 2020)، د. خمقاني بدر الزمان / جامعة قاصدي مرباح ورقلة/ الجزائر
504	البيانات واهميتها في زمن الأوبئة - مدخل لدراسة جائحة كورونا في ليبيا، د. المبروك عبدالله محمد مسعود/ جامعة الزاوية/ ليبيا، د. خالد علي العجيلي المحجوبي/ جامعة صبراتة/ ليبيا، د. علي خير صابر/ الاكاديمية الليبية/ ليبيا
529	دور البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي في التعامل مع انتشار وباء فيروس كورونا COVID-19 - تجارب دولية ناجحة، ط/د. نصيرة بوبعالية، د. شهرزاد الوافي، د. حمزة بوتغان / جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 الجزائر
544	التأثير المحتمل لـ Covid-19 على سعر صرف الدينار الجزائري، مقارنة قياسية باستخدام نموذج ARIMA- ط/د. محفوظ بشري، د. بن معزو محمد زكريا / جامعة باجي مختار/ الجزائر
562	الأبعاد الاقتصادية في ظل ظروف أزمة جائحة كورونا، ومدى تأثير الاستثمارات الأجنبية المباشرة في منطقة حوض المتوسط، د. صلاح الدين علي عمار التومي/ جامعة طرابلس/ ليبيا
579	بحث: التبعات الاستراتيجية للهجرة غير الشرعية الآتية من الساحل والصحراء الإفريقية زمن الأوبئة والأزمات على الأمن المجتمعي الجزائري، د. عماد ليبيد، د. حداد محي الدين / جامعة محمد لمين دباغين/ سطيف/2 الجزائر



تداعيات جائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة العراقية

م. د. فيصل غازي فيصل* م. م. محمود عبدالقادر سويد[§] م. م. مصطفى عبدالقادر سويد^{§§}

* قسم القانون، كلية جنات العراق للعلوم الإنسانية الاهلية، العراق

[§] قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية المعارف الجامعة، العراق

^{§§} قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الانبار، العراق

[§] البريد الالكتروني: masweed85@uoa.edu.iq

^{§§} البريد الالكتروني: mustafa.suwaid@uoanbar.edu.iq

*للمراسلة faisal.ghazi@jic.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى معرفة الآثار السلبية لجائحة كورونا على موازنة الدولة العراقية من حيث النفقات والايادات ولا سيما في ظل الصدمات التي يعيشها الاقتصاد العراقي. ومن اجل تحقيق هذا الهدف تمت المقارنة بين النفقات والايادات قبل الجائحة والنفقات والايادات اثناء الجائحة بهدف معرفة تأثير الجائحة. وتم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها انخفضت الايرادات اثناء الجائحة بنسبة (51.31%) عما كانت عليه قبل الجائحة. وكذلك انخفضت النفقات اثناء الجائحة بنسبة (35.18%) عما كانت عليه قبل الجائحة. واختتم البحث بمجموعة من التوصيات أهمها تفعيل دور القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل القطاع الزراعي والقطاع الصناعي بهدف تقليل الاعتماد على النفط كمورد رئيس في تمويل الموازنة العامة. فضلاً عن تطوير النظام الضريبي وزيادة فاعليته والسعي لاعتماد سياسات اقتصادية الهدف منها إقامة مشاريع استثمارية بالشراكة مع القطاع الخاص الهدف منها زيادة إنتاجية هذا القطاع ورفد ايرادات الموازنة العامة للدولة. وانشاء صندوق سيادي الهدف منه ادخار الأموال الفائضة في حالة الانتعاش وعدم تبذير هذه الأموال، ومن ثم فإن حدوث أي صدمة مستقبلية يتعرض لها الاقتصاد العراقي من الممكن تخفيف آثارها في حال توفر الأموال الكافية لمواجهتها.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الموازنة العامة، الاقتصاد العراقي.

The repercussions of the Corona pandemic on the public budget of the Iraqi state

Faisal Ghazi Faisal ^a , Mahmoud Abdulqader Suwaid ^b , Mustafa Abdulqader Suwaid ^c

^a Department of Law, Jannat Al-Iraq Private College for Humanities, Iraq.

^b Department of Finance and Banking Al-maarif University College, Iraq.

^c Department of accounting, College of Administration and economics, University of Anbar, Iraq.

^b Email: masweed85@uoa.edu.iq

^c Email: mustafa.suwaid@uoanbar.edu.iq

^a Crosspnding author: faisal.ghazi@jic.edu.iq

Abstract:

The research aims to know the negative effects of the Corona pandemic on the Iraqi state's budget in terms of expenditures and revenues, especially in light of the shocks experienced by the Iraqi economy. In order to achieve this goal, a comparison was made between expenditures and revenues Before the pandemic and expenditures and revenues During a pandemic in order to know the impact of the pandemic. A set of conclusions were reached, the most important of which is that revenues decreased during the pandemic by (51.31%) than they were before the pandemic. Also, expenditures during the pandemic decreased by (35.18%) than they were before the pandemic. The research concluded with a set of recommendations, the most important of which is activating the role of other productive sectors such as the agricultural sector and the industrial sector, with the aim of reducing dependence on oil as a main resource in financing the general budget. In addition to developing the tax system, increasing its effectiveness, and seeking to adopt economic policies aimed at establishing investment projects in partnership with the private sector, aiming to increase the productivity of this sector and supplement the state's general budget revenues. And the establishment of a sovereign fund aimed at saving surplus funds in the event of recovery and not squandering these funds, and then the occurrence of any future shock to the Iraqi economy can be mitigated by its effects if sufficient funds are available to face it.

Key words: Corona pandemic, the general budget, the Iraqi economy.

المقدمة

تعرضت الموازنة العامة للدولة العراقية الى أزمات متراكمة منذ عام (2003) والأعوام التي تليه، نتيجةً للأزمات السياسية والاقتصادية المتراكمة التي عانى منها البلد، فضلاً عن الصدمات المالية بسبب انخفاض أسعار النفط في عام (2008) ودخول داعش الى العراق في عام (2014)، ثم اعاد الاقتصاد العراقي توازنه وتعافى من اثر تلك الصدمات إلا ان في نهاية الربع الأول من عام 2020 عاد بدأ يعاني من ازمة مركبة وهذه المرة ذات ابعاد ثلاثية (سياسية- صحية- اقتصادية) تمثلت الأولى في استقالة حكومة عادل عبد المهدي دون إقرار الموازنة العامة للبلد والدخول في دوامة عدم وجود حكومة وعدم وجود موازنة عامة، مما انعكس سلباً على النشاط الاقتصادي للبلد. والازمة الثانية الصحية المتمثلة بانتشار فيروس كوفيد-19 اذ تم تسجيل اول إصابة بهذا الفيروس في العراق بتاريخ 24 شباط في محافظة النجف الاشراف لطالب إيراني ومع الارتفاع التدريجي لحالات الإصابة بالفيروس نفذت السلطات مجموعة من الإجراءات للحد من انتشاره، بما في ذلك إغلاق الحدود، ومنع السفر (بما في ذلك الرحلات الجوية الدولية والمواصلات العامة الداخلية)، وإغلاق المدارس والجامعات، أما فيما يخص الازمة الثالثة فتمثلت بانخفاض أسعار النفط في الأسواق الدولية وما ترتب عليها من انخفاض إيرادات الموازنة العامة. وعليه فإن الهدف من اجراء هاذ البحث هو معرفة الآثار السلبية لجائحة كورونا على موازنة الدولة العراقية.

مشكلة البحث

تتبلور الإشكالية الرئيسية لهذا البحث في التعرف على الآثار السلبية لجائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة العراقية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث من خلال تناول موضوع غاية في الأهمية وقد نال اهتماماً كبيراً المؤسسات الاقتصادية الدولية والمحلية، ولا سيما في ظل الظروف الحالية التي تعيشها الدول وما تعرضت له من آثار سلبية نتيجة جائحة كورونا.

هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة تداعيات جائحة كورونا على موازنة الدولة العراقية.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ان لجائحة كورونا تداعيات سلبية على الموازنة العامة للدولة العراقية.

منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك عن طريق عرض بيانات الموازنة العامة وتحليل هذه البيانات.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث على محورين تناول المحور الأول الإطار النظري والمفاهيمي للموازنة العامة، في حين تم تخصيص المبحث الثاني لمعرفة تداعيات جائحة كورونا على الموازنة العامة للدولة العراقية من حيث النفقات والايرادات.

المحور الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للموازنة العامة

تعد الموازنة العامة البرنامج الذي يعكس التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة، فضلاً عن أهميتها في تحريك النشاط الاقتصادي ودفع عجلة التنمية. ومن ثم فإن عملية إعداد الموازنة عملية معقدة ودقيقة جداً وتخضع للعديد من المعوقات والتحديات على الأوسع الاقتصادية والسياسية والمالية وحتى الاجتماعية. ولكي تحقق الموازنة العامة الأهداف التي وضعت من أجلها يجب تخضع لتخطيط مُحكم وأن تستند عملية إعدادها الى أساس علمي دقيق.

أولاً: مفهوم الموازنة العامة:

تتداول الباحثين والكتّاب تعاريف متعددة لمفهوم الموازنة، تختلف باختلاف توجهاتهم أو الوظائف التي تؤديها الموازنة، كأن تكون سياسية أو اقتصادية أو مالية أو اجتماعية أو غيرها. وأن المفهوم التقليدي للموازنة يركز على الجانب المالي والمحاسبي فقط، إذ ينظر إليها بأنها مجرد تقدير تفصيلي لنفقات الدولة وإيراداتها لفترة من الزمن، دون التركيز على الجوانب أو الاوجه الأخرى للموازنة. إذ تم تعريفها على أنها وثيقة معتمدة تتضمن ترتيباً للإيرادات المقدره والنفقات المقدره للدولة لفترة مقبلة أمدها عام غالباً [1]. أما المفاهيم الحديثة للموازنة فقد تناولت أوجه ووظائف الموازنة المتعددة وبيّنت بأنها ليست مجرد كشف أو جدول يتضمن إيرادات ونفقات الدولة. إذ تم تعريفها بأنها "برنامج مالي لسنة مالية قادمة، تستطيع من خلاله الدولة القيام بوظائفها وتحقيق نشاطاتها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية [2].

مما سبق يمكن تعريف الموازنة العامة بأنها البرنامج الاقتصادي والمالي الذي تتبناه الدولة في تنفيذ سياستها المالية وخطتها الاستراتيجية والرقابة عليها وصولاً لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ثانياً: مكونات الموازنة العامة:

تتكون الموازنة العامة للدولة بشكل عام من جانبين رئيسيين هما:

1. الإيرادات العامة:

تتضمن الإيرادات العامة للدولة جميع المبالغ التي تحصل عليها الدولة سواء كانت إيرادات داخلية أو خارجية، وتتضمن الإيرادات الضريبية المفروضة الى الدخل والارباح والضرائب المحلية على السلع والخدمات وأي ضرائب أخرى قد تفرضها الدولة بموجب قانون، وكذلك الإيرادات غير الضريبية كإيرادات الصادرات وارباح الشركات المملوكة للدولة أو الشركات المختلطة، وكذلك الغرامات

والرسوم الإدارية والإيرادات غير الضريبية الأخرى التي تفرضها الدولة، وكذلك إيرادات الهيئات المحلية بأنواعها والتحويلات والمنح التي تحصل عليها من جهات محلية او خارجية سواء كانت نقدية او عينية [3].

2. النفقات العامة:

تشمل النفقات العامة جميع المبالغ التي تنفقها الدولية والمخططة في الموازنة، وتقسّم الى نفقات جارية ونفقات استثمارية، تتضمن الجارية منها كافة النفقات الحكومية على القطاع العام كالرواتب والخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة والأمن والدفاع، اما النفقات الاستثمارية فتتضمن المبالغ التي تنفق على تكوين رأس المال الثابت القومي كالإنفاق على شراء المعدات والعقارات إضافة الى الإنفاق على البنية التحتية كالمطارات والطرق والجسور والجامعات والمدارس والمستشفيات [4].

وعندما يكون مجموع مبالغ الإيرادات العامة للدولة أقل من إجمالي النفقات تواجه الدولة عجز في الموازنة وغالبا ما تلجأ الى الاقتراض الداخلي أو الخارجي لتلافي ذلك العجز، أما إذا فاق حجم الإيرادات العامة حجم النفقات يكون هناك فائض في الموازنة، وتحدث حالة التوازن في الموازنة عندما تتساوى المبالغ الإجمالية للنفقات والإيرادات العامة للدولة.

ثالثاً: أهمية الموازنة العامة:

تعد الموازنة العامة أهم الأدوات المالية التي تعتمد عليها الدولة لتمكين من تحقيق أهدافها الاقتصادية والمحاسبية والسياسية والاجتماعية المختلفة، وتكمن أهميتها في نواحي عديدة يمكن تحديدها بالآتي [3]:

1. الأهمية من الناحية الاقتصادية: تمثل الموازنة العامة أداة لتوجيه السياسة الاقتصادية للدولة من خلال تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، فضلاً عن كونها تعد محفزاً لتشجيع النشاط الاقتصادي من خلال منح التسهيلات للاستثمار في المشاريع الجديدة او تخفيض الضرائب والرسوم، كما انها تساعد في معالجة المشاكل الاقتصادية كالتضخم والكساد وارتفاع نسب البطالة، كما تعد وسيلة لتحقيق التوازن الاقتصادي من خلال التأثير في الأسعار والإنتاج والدخل.
2. الأهمية من الناحية السياسية: تعد الموازنة العامة بمثابة البرنامج السياسي للحكومة الى جانب البرنامج المالي الذي يتضمن تمويل سياسات الحكومة، وصولاً لتحقيق أهداف تلك السياسات، كما يجب ان تخضع الموازنة العامة لموافقة السلطات التشريعية بعد مناقشتها واطلاع تلك السلطات على برامج الحكومة، سيما وان تنفيذ الموازنة يخضع لرقابة تلك السلطة في ظل وجود أنظمة رقابية مختصة تراقب عمليات التحصيل والصرف وفقاً لما هو مخطط في الموازنة العامة.
3. الأهمية من الناحية الاجتماعية: من خلال وضع الخطط والبرامج والعمل على تنفيذها، تساهم الموازنة العامة للدولة في تحقيق العدالة الاجتماعية، إذ تمثل الموازنة ترجمة لأهداف اقتصادية واجتماعية تسعى لتحقيقها خلال السنة المالية، كما تعد أداة للتنسيق بين الوحدات الحكومية والوزارات المختلفة، والتي من شأنها ان تعمل على تحقيق رغبات المجتمع من خلال التنمية المستدامة.
4. الأهمية من الناحية المحاسبية والرقابية: تتطلب عملية اعداد الموازنة قدراً كافياً من الخبرة في مجال المحاسبة، كما تتطلب الرقابة على تنفيذ الموازنة اثبات العمليات المحاسبية الخاصة بصرف النفقات او تحصيل الإيرادات من واقع المستندات المؤيدة لها في ضوء النظام المحاسبي للدولة، مما يُمكن من اعداد الحسابات الختامية والتي تتضمن الإيرادات المحصلة والنفقات المدفوعة فعلياً خلال السنة المالية.

رابعاً: قواعد الموازنة العامة:

رأى علماء المالية العامة ضرورة اخضاع اعمال السلطة التنفيذية المتعلقة بالموازنة العامة لبعض القواعد التي اثبتت التجارب انها ضرورية لتجنيب هذه السلطة الوقوع بالخطأ وهذه القواعد هي [5] [6]:

- 1- قاعدة سنوية الموازنة: يراد بهذه القاعدة ان يكون اعداد الموازنة على أساس سنوي أي تعد لسنة مالية واحدة فقط، ومن مبررات هذه القاعدة هو ان تحديد مدة زمنية اقل من سنة واحدة لا يعطي الوقت الكافي للسلطة التنفيذية لإنجاز الانفاق العام او جباية الإيراد العام، اما في حالة تجاوز الموازنة للسنة الواحدة فهذا من شأنه ان يضعف عملية الرقابة على السلطة التنفيذية، ولكن توجد استثناءات على هذه القاعدة.
- 2- قاعدة وحدة الموازنة: تعني هذه القاعدة ان تدرج الدولة نفقاتها وإيراداتها في ميزانية واحدة، أي على وزارة المالية تجميع وتوحيد جميع الموازنات الخاصة بالمؤسسات المستقلة او المحافظات ودمجها في موازنة موحدة.
- 3- قاعدة عمومية الموازنة العامة: يقصد بهذه القاعدة ان تُدرج في الموازنة العامة جميع إيرادات الدولة ونفقاتها مهما قل شأنها والسبب في ذلك لكي تأتي الموازنة بشكل وثيقة وشاملة مفصلة لجميع النفقات والإيرادات العامة.
- 4- قاعدة توازن الموازنة العامة: يرجع نشأة مبدأ توازن الموازنة العامة الى الاقتصاديين الكلاسيك مثل آدم سميث وريكاردو وساي خلال القرن التاسع عشر، ويراد به التوازن والتعادل حسابياً بين نفقات الدولة وإيراداتها في الموازنة العامة، ولكن هذا التوازن غير موجود على أرض الواقع.

المحور الثاني

تحليل تداعيات جائحة كورونا على موازنة الدولة العراقية

ما لبث الاقتصاد العراقي ان يتعافى وبشكل نسبي وبسيط من ازمة وصدمة مزدوجة خانقة (تنظيم داعش الإرهابي وانخفاض أسعار النفط) خلال المدة 2014-2018 وما ان عاودت أسعار النفط الارتفاع التدريجي لتستقر فوق حاجز الـ 60 دولار في عام 2019 وبداية عام 2020 لتحقق الموازنة العامة للبلاد فائض بلغ 17 ترليون دينار عراقي في عام 2018. ولكن ما ان بدأ الربع الأول من عام 2020 يشارف على الانتهاء عاد ليجد الاقتصاد العراقي نفسه امام ازمة وصدمة مركبة هذه المرة ثلاثية (سياسية - صحية -اقتصادية) تمثلت الأولى في استقالة حكومة عادل عبد المهدي دون إقرار الموازنة العامة للبلاد والدخول في دوامة عدم وجود حكومة وعدم وجود موازنة عامة، ومازالت الموازنة العراقية بين مطرقة الحكومة وسندان البرلمان، مما انعكس سلباً على النشاط الاقتصادي للبلاد. والازمة الثانية الصحية المتمثلة بانتشار فيروس كوفيد-19 اذ تم تسجيل اول إصابة بهذا الفيروس في العراق بتاريخ 24 شباط في محافظة النجف الاشراف لطالب إيراني ومع الارتفاع التدريجي لحالات الإصابة بالفيروس نفذت السلطات مجموعة من الإجراءات للحد من انتشاره، بما في ذلك إغلاق الحدود، ومنع السفر (بما في ذلك الرحلات الجوية الدولية والمواصلات العامة الداخلية)، وإغلاق المدارس والجامعات، أما فيما يخص الازمة الثالثة فتمثلت بانخفاض أسعار النفط في الأسواق الدولية وما ترتب عليها من انخفاض إيرادات الموازنة العامة.

أولاً: تداعيات جائحة كورونا على الإيرادات العامة

يعد الاقتصاد العراقي من الاقتصادات الربعية التي تعتمد بشكل رئيس على صادرات النفط الخام كمصدر أساسي للموازنة العامة وهذا ما تبينه البيانات الرسمية لوزارة المالية العراقية، ففي آخر إحصائية نشرتها الوزارة بلغت إيرادات النفط الخام اكثر من (25) ترليون دينار عراقي في حين بلغت الإيرادات غير النفطية حوالي (3) ترليون دينار فقط [7]، وهذا يعني ان الإيرادات النفطية تشكل ما نسبته (93%) من الإيرادات الكلية، ومن ثم فإن أي صدمة يتعرض لها القطاع النفطي سيكون اثرها كبير على الإيرادات وهذا ما حصل في فترة جائحة كورونا التي أدت الى انخفاض كبير في أسعار النفط الخام. ولتوضيح تداعيات جائحة كورونا على إيرادات موازنة الدولة العراقية نستعين بالجدول (1) الذي يبين الإيرادات حسب التصنيف الاقتصادي للموازنة قبل واثاء الجائحة.

الجدول (1) الإيرادات حسب التصنيف الاقتصادي للموازنة (مليار دينار عراقي)

التفاصيل	قبل الجائحة	اثاء الجائحة	نسبة التغير
الإيرادات النفطية والثروات المعدنية	53,437	25,679	-51.94
الضرائب على الدخل والثروات	1,244	651	-47.66
الضرائب السلعية ورسوم الإنتاج	964	482	-50
الرسوم	506	241	-52.37
الإيرادات الرأسمالية	54	16	-70.37
الإيرادات التحويلية	617	148	-76.01
إيرادات أخرى	539	336	-37.66
المجموع العام	57,361	27,553	-51.31

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً الى بيانات وزارة المالية العراقية، دائرة المحاسبة، قسم التوحيد.

يُلاحظ من الجدول (1) ان الإيرادات النفطية والثروات المعدنية سجلت ما قيمته (53,437) مليار دينار قبل الجائحة في حين انخفضت هذه القيمة بنسبة (51.94%) اثناء الجائحة لتسجل ما قيمته (25,679) مليار دينار، ويعزى هذا الانخفاض الشديد الى تدني أسعار النفط الخام في الأسواق الدولية نتيجة جائحة كورونا وما رافق هذه الجائحة من تراجع في الطلب العالمي على النفط الخام، كذلك الامر بالنسبة للإيرادات الأخرى التي انخفضت هي الأخرى مثل إيرادات ضريبة الدخل التي انخفضت بنسبة (47.66%) وكذلك إيرادات الضرائب السلعية التي انخفضت بنسبة (50%) نتيجة انخفاض الطلب من جهة، وزيادة نسبة الإعفاءات الضريبية من جهة أخرى، وينطبق هذا التحليل على جميع تفاصيل الإيرادات الأخرى. وبشكل عام انخفضت الإيرادات اثناء الجائحة بنسبة (51.31%) عما كانت عليه قبل الجائحة وهذه النسبة تبين كيف كان لجائحة كورونا من تداعيات سلبية كبيرة على إيرادات الموازنة العامة للدولة العراقية.

ثانياً: تداعيات جائحة كورونا على النفقات العامة:

نتيجة لانخفاض الإيرادات العامة وكما تم توضيحه من خلال الجدول (1) فإن النفقات العامة انخفضت هي الأخرى ايضاً سواء النفقات الجارية ام الاستثمارية وكما موضح في الجدولين (2) و (3).

الجدول (2) النفقات حسب التصنيف الاقتصادي للموازنة الجارية (مليار دينار عراقي)

التفاصيل	قبل الجائحة	اثناء الجائحة	نسبة التغير
تعويضات الموظفين	23,198	18,170	-21.67
المستلزمات الخدمية	254	88	-65.35
المستلزمات السلعية	1,138	496	-56.41
صيانة الموجودات	197	59	-70.05
النفقات الرأسمالية	66	33	-50
المنح والاعانات وخدمة الدين	8,345	4,792	-42.57
البرامج الخاصة	200	36	-82
الرعاية الاجتماعية	10,503	7,181	-31.62
المجموع العام	3943,9	30,855	-29.74

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً الى بيانات وزارة المالية العراقية، دائرة المحاسبة، قسم التوحيد.

يلاحظ من الجدول (2) ان جميع إيرادات الموازنة الجارية قد انخفضت ولكن هذا الانخفاض كان متباين فتعويضات الموظفين كانت اقل فقرة تعرضاً للانخفاض اذ انخفضت بنسبة (21.67%) عما كانت عليه قبل الجائحة وتمثل هذا الانخفاض في تأخير العلاوات والترفيعات بالنسبة لموظفي الدولة العراقية بسبب العجز الكبير في إيراداتها، ثم جاءت بالمرتبة الثانية من حيث الانخفاض النفقات على الرعاية الاجتماعية اذ بلغت نسبة الانخفاض (31.62%)، في حين انخفضت النفقات على صيانة الموجودات بنسبة (70.05%) وهي اكبر فقرة ضمن النفقات تعرضت للانخفاض اثناء الجائحة.

خلاصة لما تقدم فإن جائحة كورونا اثرت وبشكل سلبي على جميع نفقات الموازنة الجارية حسب التصنيف الاقتصادي اذ انخفضت نسبة هذه النفقات بـ (29.74%) عما كانت عليه قبل الجائحة.

أما فيما يخص تأثير جائحة كورونا على نفقات الموازنة الاستثمارية حسب التصنيف الاقتصادي فكان أثرها سلبي أيضاً وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3) النفقات حسب التصنيف الاقتصادي للموازنة الاستثمارية (مليار دينار عراقي)

اسماء القطاعات	قبل الجائحة	اثناء الجائحة	نسبة التغير
القطاع الزراعي	135	18	-86.66
القطاع الصناعي	3,449	66	-98.08
قطاع النقل والاتصالات	230	176	-23.47
مباني وخدمات	552	216	-60.86
التربية والتعليم	79	16	-79.74
المجموع العام	4,445	492	-88.93

المصدر: من إعداد الباحثين استناداً الى بيانات وزارة المالية العراقية، دائرة المحاسبة، قسم التوحيد.

يلاحظ من الجدول (3) ان الانفاق على جميع القطاعات الاقتصادية تعرضت للانخفاض ولكن بنسب متفاوتة فكان قطاع النقل والاتصالات من اقل القطاعات التي تعرضت للانخفاض من حيث الانفاق عليها اذ بلغت نسبة الانخفاض اثناء الجائحة (23.47%) عما كانت عليه قبل الجائحة، في حين كان القطاع الصناعي من اكثر القطاعات تضرراً بسبب جائحة كورونا فبعد ان كان مجموع الانفاق عليه (3,449) مليار دينار قبل الجائحة أصبحت النفقات عليه اثناء جائحة كورونا (66) مليار دينار فقط وبنسبة انخفاض وصلت الى (98.08%)، وهذا الامر سبب انخفاض في نسبة المعروض من السلع الصناعية في السوق العراقية. وبشكل عام انخفض اجمالي النفقات حسب التصنيف الاقتصادي للموازنة الاستثمارية بنسبة (88.39%) مقارنة بالفترة قبل الجائحة وهذا الانخفاض سوف يؤثر سلباً على عملية الاستثمار في الاقتصاد العراقي ومن ثم تراجع معدل النمو فيه.

وحسب بيانات وزارة المالية العراقية [7] فإن نسبة انخفاض مجموع النفقات الجارية والاستثمارية بلغت (35.18%) اثناء الجائحة مقارنة بالفترة قبل الجائحة.

الخاتمة: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- تم اثبات فرضية البحث اذ كانت لجائحة كورونا آثار سلبية على موازنة الدولة العراقية.
- 2- تشكل إيرادات النفط ما نسبته (93%) من مجموع الإيرادات العامة لموازنة الدولة العراقية.
- 3- انخفضت الإيرادات اثناء الجائحة بنسبة (51.31%) عما كانت عليه قبل الجائحة.
- 4- انخفضت النفقات اثناء الجائحة بنسبة (35.18%) عما كانت عليه قبل الجائحة.

ثانياً: التوصيات:

- 1- العمل على تصحيح الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد العراقي وذلك من خلال تفعيل دور القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل القطاع الزراعي والقطاع الصناعي بهدف تقليل الاعتماد على النفط كمورد رئيس في تمويل الموازنة العامة.

- 2- تطوير النظام الضريبي وزيادة فاعليته والسعي لاعتماد سياسات اقتصادية الهدف منها إقامة مشاريع استثمارية بالشراكة مع القطاع الخاص الهدف منها زيادة إنتاجية هذا القطاع ورفد إيرادات الموازنة العامة للدولة.
- 3- العمل على ترشيد النفقات غير الضرورية والتوجه نحو النفقات الاستثمارية وبما يضمن تقدم عملية النمو الاقتصادي
- 4- إنشاء صندوق سيادي الهدف منه ادخار الأموال الفائضة في حالة الانتعاش وعدم تبذير هذه الأموال، ومن ثم فإن حدوث أي صدمة مستقبلية يتعرض لها الاقتصاد العراقي من الممكن تخفيف آثارها في حال توفر الأموال الكافية لمواجهتها.

قائمة المصادر:

- [1] عبد الحميد، عبد المطلب (2005)، اقتصاديات المالية العامة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية - مصر.
- [2] القيسي، أعاد حمود (2015)، المالية العامة والتشريع الضريبي، الطبعة التاسعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- [3] صهيون، ممدوح نبيل فرج (2020) ، الرقابة البرلمانية على الموازنة في التشريع الفلسطيني (دراسة تحليلية مقارنة)، رسالة ماجستير في القانون والإدارة العامة، جامعة الأقصى - غزة- فلسطين.
- [4] كريم، هوار عثمان، وفرج، ماردين محسوم (2019)، أثر تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة في العراق للمدة (1990-2018)، مجلة جامعة كرميان، السليمانية- العراق.
- [5] أحمد، رائد ناجي (2018)، علم المالية العامة والتشريع المالي في العراق، الطبعة الثالثة، دار السنهوري، بيروت- لبنان.
- [6] الهيتي، نوزاد عبدالرحمن، والخشالي، محمد عبداللطيف (2006)، المدخل الحديث في اقتصاديات المالية العامة، الطبعة الاولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- [7] وزارة المالية العراقية 2020، دائرة المحاسبة، قسم التوحيد.